

التكتيكات القتالية للتنظيمات الجهادية عودة تشكل الصراع بين الإسلاميين في القوقاز

The Combat Tactics of Jihadist Organizations The Return of Conflict Between Islamists in the Caucasus

مصطفى أمين منادي
طالب باحث في الفكر الإسلامي بسلك الدكتوراه
جامعة محمد الخامس الرباط- المغرب

ملخص :

بات صراع المناطق أكثر بروزا في الساحة الدولية بعد أفول "الجيوسياسية" وتشكل صدام صامت بين الجهادية العالمية والجهادية الإقليمية-المحلية، وأمام تقدم الدراسات الأكاديمية حول هذا الموضوع تجد منطقة القوقاز العمق الأوراسياوي بين أوروبا وآسيا حيث الثروة والسلطة والإسلام والتنافس الدولي... نفسها وسط تناقضات وسمت بسيناريو عودة الأذرع العاملة بوصية العقول الفاعلة أو المدبرة .

في ظل تراجع الفصائل القتالية بكل من العراق وسوريا ومصر وليبيا، تعود بعض الوصايا إلى الواجهة الجهادية كوصية " أبو مصعب الزرقاوي" في جعل "لامركزية الجهاد" آلية تجديد لعقيدة "الشهادة الفردية" ضمن الوسائل القتالية.

الكلمات المفتاحية: التكتيكات القتالية، التنظيمات الجهادية، القوقاز، ممر زانجيزور، التنافس الدولي.

Abstract:

The most prominent regional conflicts on the international stage after the decline of 'geopolitics' are the silent clashes between global jihadism and regional-local jihadism. In light of the progress of academic studies on this subject, the Caucasus region, the Eurasian depth between Europe and Asia, where wealth, power, Islam and international competition converge, finds itself It finds itself in the midst of contradictions and has been marked by a scenario of the return of operatives acting on the orders of masterminds or strategists. With the decline of the fighting factions in Iraq, Syria, Egypt and Libya, some of the mandates are returning to the jihadist forefront, such as the mandate of

Abu Musab al-Zarqawi to decentralise jihad as a mechanism for renewing the doctrine of 'individual martyrdom' within the means of combat.

Keywords: Combat tactics, jihadist organizations, the Caucasus, the Zangezur corridor, international rivalry.

مقدمة:

قدمت الجيوسياسية في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز نموذج صراع حر بين الاثنيات المحلية والأصوليات المختلطة وحضور الوازع الإسلامي المحافظ تارة والمنفتح تارة، تيمنا بكل هوية تجدها الأطراف المحلية جزءا من أصالتها وثقافتها، بعد أن أخذت بريطانيا والاتحاد السوفيتي كل شيء حتى صارت آسيا الوسطى تاريخا ينتسب إلى منطقة القوقاز في المعاناة والبحث عن الذات والهوية .

أهمية الدراسة:

وبين هذا كله ترى التنظيمات الجهادية نفسها بمنطقة القوقاز مجبرة على الانخراط في مصاف الهياكل الفاعلة واختبار تجربة "جبهة تحرير الشام" في سوريا مع تجربة "حركة طالبان" في أفغانستان عبر مركزية القتال بالشيشان دون غيره، واعتماد مقاربة أفغانستان كنموذج ساهم في إبعاد الاتحاد السوفيتي، وعزز من فرضية تفوق الجهاد الإقليمي (جبهة تحرير الشام وحركة طالبان) على الجهاد العالمي (تنظيم القاعدة بفروعه وتنظيم الدولة الإسلامية_داعش بفروعه). إضافة أن هناك اتجاهات أخرى فرضت مركزية النفوذ في آسيا الوسطى بأذربيجان حيث بحر قزوين واحتياطيات النفط والطاقة³⁶⁶، ويقدم هذا الطرح فرضية خلق منطقة ساحل ثانية عبر نقل نموذج الأزمة الجيوإقليمية المتمركزة في النيجر ونزيف العدالة الاجتماعية بغرب إفريقيا، وطموح 'داعش' الجيوسياسي بمالي، إلى حدود عملياتية خطيرة حيث الشرق الأوروبي والنزاعات

³⁶⁶ - ماهر ماري، "ممر زانجيزور: هل يعيد التدخل الأمريكي رسم توازنات القوى جنوب القوقاز؟"، مقال منشور بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ 30/07/2025، شوهد في 02/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: ممر زانجيزور: هل يعيد التدخل الأمريكي رسم توازنات القوى جنوب القوقاز؟ - المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

الإقليمية القائمة بين أذربيجان وأرمينيا، و بين روسيا وأوكرانيا، إذ لن يقاس الوضع بنفس التوجهات الأمنية والتنمية المعتمدة بدول الساحل، ولكن بإنشاء بؤر صراع نشطة تشمل القوقاز كاملا.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى كشف مصطلحات ميدانية من قبيل "لامركزية الجهاد" انطلاقا مما دعا إليه أفراد الجهاد أنفسهم مثل "أبو مصعب الزرقاوي" تلميذ "أسامة ابن لادن" الذي حث على القتال الموسع أو نظرية "الذئب المنفرد" في تحقيق مكاسب الجهاد مقاصد "تفعية"، إضافة إلى إبراز جدلية "الجهاد الإسلامي" مع "الجهاد السياسي"، و"الجهاد اضطرارا" و"الجهاد اختيارا" وعلاقة ذلك بالمجاهدين العرب وقتالهم في القوقاز.

مع تحديد المصالح الدولية بالمنطقة التي ساهمت في إحياء الاهتمامات الدعوية نحو واجهة الخلاف والاختلاف، ومدى إمكانية صمود مشروع إسلامي في آسيا الوسطى أمام المطامع الدولية بعد تراجع العمل الجهادي في كل من العراق والشام وأفريقيا. وستحاول الدراسة فهم أنماط الخلافات الدعوية في منطقة القوقاز ومدى تأثير ذلك أمنيا، جيو-سياسيا، جيو-طاقيا و جيو-استراتيجيا .

فرضية الدراسة:

تأسست فرضيات الدراسة على مكونين رئيسيين :

1. عالمية الجهاد في سيطرته على الفروع الموازية؛ (انقسام أمراء التنظيم) في مقابل نشأة قيادات مستقلة تتبنى العمل السياسي عوض مشروع الخلافة مثاله (ما بعد انهيار إمارة القوقاز الإسلامية وتنظيم داعش)، وظهور ما يسمى "بالجهاد الفدرالي Federal Jihad" بغرض إقامة الحكم الإسلامي الموسع.

2. صحة وضعية المقاتلين بالقوقاز في بعض المواقع الجيو-سياسية، والتي تتخذ من النشاط المسلح عملا، يجعل من تواجدهم جدلا في انتمائهم إلى "خط الجهاد الإسلامي" أو

لخط "الحركات المسلحة الغير الحكومية أو العنيفة"، في ظل الفتر الإقليمي واختلال التوازن بالنظام الدولي.

مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد أبعاد التجاذب ومواطن الصراع في منطقة القوقاز، انطلاقاً من الأسباب التي ساهمت في تفكك التنظيمات الجهادية وعودتها بهته المنطقة، إضافة إلى منهج تحليل المضمون الذي ينقب في أهم الفتاوى التي أجازها قادة الجهاد، بما في ذلك ملف الهجرة واستغلاله ضمن الأهداف القتالية.

إشكالية الدراسة:

في ظل تعارض مركزية التحالفات الجيو-إستراتيجية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية في الأراضي الأذرية، مع المشروع الأوراسي الروسي والطموح الإيراني والتركي في منطقة آسيا الوسطى بين وحدة الجهاد وخيار تعدد الجبهات القتالية، يبرز تساؤل إشكالي مفاده: حدود مركزية التنافس الدولي على أذربيجان وردود أفعال التنظيمات الجهادية بالشيشان؟

المبحث الأول: القوقاز³⁶⁷ في طليعة اهتمامات التنظيمات الجهادية وروسيا الاتحادية

مثل تراجع الاتحاد الروسي في عام 1997 قبيل عهد الرئيس "بوريس يلتسن"، فرصة لتطوير وسائل السياسة الخارجية الروسية خاصة داخل مجلس الأمن الدولي عبر تبني خطوات أمنية

³⁶⁷- اسم القوقاز هو شكل لاتيني مشتق من Kaukasos ، واستخدمه الجغرافيون والمؤرخون اليونانيون القدماء. يعتقد البعض أن Kaz-kaz ، الاسم الحثي لشعب عاش على الشاطئ الجنوبي للبحر الأسود، يعكس هذا التصنيف القديم الأهمية التاريخية للمنطقة. ينقسم القوقاز إلى قسمين، يقعان في قارتين ، شمال القوقاز في روسيا (Ciscaucasia) الواقعة في أوروبا، وجنوب القوقاز في آسيا ، على التوالي، وتشترك روسيا وجورجيا في سلسلة جبال القوقاز الكبرى في الشمال، وكذلك الأجزاء الشمالية من أذربيجان.

تحتل سلسلة جبال القوقاز الصغرى في الجنوب عدة دول مستقلة، معظمها من أرمينيا وأذربيجان وجورجيا، وتمتد أيضاً إلى أجزاء من شمال شرق تركيا وشمال إيران وجمهورية أرتساخ غير المعترف بها. باحثون، "ماذا تعرف عن منطقة القوقاز"، مقال منشور بمجلة نظامي الإلكترونية بتاريخ 01/09/2024، شوهد في 03/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: ماذا تعرف عن منطقة القوقاز؟ - نظامي

دفاعية اتجاه كافة القضايا الإقليمية؛ كتواجد حلف الشمال الأطلسي في البحر الأسود، وتوسع الاتحاد الأوروبي شرقاً، وقضايا التحرر التي تركها الاتحاد السوفييتي سابقاً من ضمنها الشيشان كبرى الإشكالات القومية. حيث كانت المساعي تسير نحو محاصرة روسيا "للجهاد الإسلامي بالشيشان"³⁶⁸، نتيجة مخاوفها من الرسالة³⁶⁹ التي بعث بها "أسامة بن محمد بن لادن"³⁷⁰ "لمحمد عمر"³⁷¹ أواخر التسعينات؛ التي رصدت التوجهات العامة للجهاد الإسلامي

³⁶⁸- تقع جمهورية الشيشان في جبال القوقاز، وهي جزء من روسيا، فموقعها الفريد يجعل منها منطقة مهمة؛ تحيط بها داغستان وجورجيا من الجنوب وروسيا من الشمال، وتبلغ مساحة الشيشان 12,300 كيلومتر مربع. يبلغ عدد سكانها حوالي 1.4 مليون نسمة حسب إحصاءات 2018. فمعظم سكان الشيشان من المسلمين السنة. ويعكس هذا التنوع العرقي والديني دوراً بارزاً بين تحديد مصير المنطقة. وتعتبر الشيشان ممراً مهماً لخطوط أنابيب النفط والغاز الروسية. كما تمتلك ثروات معدنية هامة مثل النفط والغاز الطبيعي. وتأتي علاقتها بروسيا في إطار النزاع التاريخي الذي نشب في 1870 بينها وبين روسيا القيصرية، ونظراً للطبيعة الجيوسياسية للمنطقة لم تنتازل عنها روسيا إلى غاية الألفية الحديثة. بالرغم من تحول المنطقة إلى حاضنة للجماعات الإسلامية التي قدمت من أفغانستان لدعم قضية الشيشان، ويظل السجال قائماً بين الدعم الإسلامي والمقاومة الروسية والتي اضطرت إلى تكليف رمضان قادروف بهذه المهمة، أي الإبقاء على الإسلام وعلى العلاقات الروسية المتعددة الأطراف. **حسام خضر**، "بعد سحق غروزني.. كيف تحولت الشيشان من مقاومة عنيدة إلى قوة دعم لروسيا؟"، مقال منشور بموقع TRT عربي بتاريخ 07/02/2022 شوهد في 03/01/2026 على الساعة 16:00، الرابط المباشر: [بعد سحق غروزني.. كيف تحولت الشيشان من مقاومة عنيدة إلى قوة دعم لروسيا؟ - عربي](#)

³⁶⁹- ينظر الملحق الأول، نص الرسالة كاملاً كما بعثها أسامة ابن لادن لمحمد عمر
³⁷⁰- هو أسامة بن محمد عوض بن لادن، ولد من أبوين سنين في جزيرة العرب في الرياض في "حي الملز" عام 1377 هجرية الموافق ل1957م، لينتقل بعد 6 أشهر إلى المدينة، ومكث بها بقية حياته متنقلاً بين مكة والمدينة وجدة، وجسد دخوله إلى عالم الجهاد بفعل تداعيات التدخل الأمريكي في الغزو العراقي للكويت غشت 1990 منتقداً بذلك بقاء القواعد الأمريكية بعد نهاية الغزو فبرابر عام 1991، ليتطور النزاع بينه وبين و.م.أ والغرب إلى إنشاء قاعدة الجهاد الإسلامي، ويأخذ صعيداً لا مركزياً يقوم على استهداف المنشآت العسكرية والاقتصادية. **أبي جندل الأزدي**، "أسامة بن لادن مجدد الزمان وقاهر الأمريكان"، بدون طبعة، منبر التوحيد والجهاد، 1424هـ، الصفحة 14 و 344 و 345 و 346

³⁷¹- ولد محمد عمر بن المولوي غلام نبي بن المولوي محمد رسول بن المولوي باز محمد بقرية "تشاه همت" بمديرية خاكيز بولاية قندهار وذلك من عام 1960، تلقى تعليمه بالمدرسة الدينية "بهركهنه" بمديرية "دهرواود"، وكان للمولوي "محمد أنور" دور هام في نشأته وتعلمه، ولما بلغ محمد عمر السن 18 كسرت الشيوعية أول باب للود معه بعد أن كانت سبباً في الانقطاع عن دراسته

وعالميته، في حث المقاتلين درء أي اهتمام دولي أو توجه أمريكي يقود إلى إبعاد المجاهدين من أفغانستان، داعيا لمواجهة تستند إلى كافة الوسائل بما فيها التمويل والأداة الإعلامية.

أولاً: الجبهات القتالية لدى حركة التحرر الشيشانية

وإذا كانت الأزمة الشيشانية من أعقد الأزمات التي نشبت عقب انهيار الاتحاد السوفييتي، فإن مشاكل العرق والهوية ساهمت في توليد طاقة سلبية لدى مواطني الشيشان ورجبتهم في الحرية، ما أنشئ حركات تحرر كفاح مسلح مطلع 1996/1994 ضد روسيا سمي ب(حرب غروزني الأولى)، تم اعتماد فيها نموذج "حرب عصابات" كأسلوب ضغط بغرض الاستقلال قومياً عن روسيا، عبر نهج حرب "لا تماثلية" نظراً للفوارق العسكرية والقوات الروسية، وشملت هذه الحرب التكتيكات القتالية التالية:

- ✓ الكمائن؛
- ✓ العمليات السرية وهجمات الدهس؛
- ✓ تخريب المواقع العسكرية والمنشآت الحكومية الشيشانية؛
- ✓ المقاومة الشرسة والتحصينات الدفاعية³⁷².

عام 1978 بسبب دعم الاتحاد السوفييتي انقلاب الشيوعيين الأفغان = ووصولهم لسدة الحكم في البلاد، وفي عام 1994 اعتنق العمل المسلح مع طالبان. محمود رحمانى،" من هو الملا محمد عمر؟"، مقال منشور بصحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 29/07/2025، شوهد في 04/01/2026 على الساعة 16:00، الرابط المباشر: من هو الملا محمد عمر؟

³⁷² -Samantha Jennings, Chechenya 1991-2000, published article in study of internal conflict(soic) case study published date in 04/2024 ,seen one 04/01/2026 ,on the watch 16 :00 , direct link ; [20240726 CHECHNYA 1991-2000.PDF](#)



- مصدر الخريطة: ليلي عادل، عمروف يعلن: قيام إمارة القوقاز الإسلامية، بوابة الحركات الإسلامية، بوابة الحركات الإسلامية: 10 أغسطس: عمروف يعلن: قيام إمارة القوقاز الإسلامية

ما ساهم في تنمية قدرات هذه الفصائل التحررية وأكسبها مناعة قتالية، مكنها من استثمار هذا النموذج لاحقاً بعد دخول روسيا الاتحادية في عملية تأهب قصوى جراء تنازع الأقاليم المحاذية لنفوذها بما فيها "نغورنو كراباخ"؛ التي أرخت بثهديداتها على المصالح الإستراتيجية لروسيا في أرمينيا، وحجبت الرأي العام الدولي عن الخطر الجهادي بالشيشان، وسلطت الضوء عن الدعم الروسي الغير المباشر لقضايا الانفصال في أوكرانيا. الأمر الذي فتح فجوة انخراط الإسلاميين في المواجهة وتغييرهم بغرض مؤازرة القضية الشيشانية ودعم المشروع الإسلامي بالقوقاز.

أ- نغورنو-كاراباخ تجديد للصراع أم توسع روسي في القوقاز

وبالحديث عن نزاع" نغورنو-كاراباخ فجنوره تعود إلى مرحلة نفوذ روسيا القيصرية على هاتين المنطقتين.. ونتيجة للسقوط الذي لحق بالإمبراطورية الروسية سنة 1917، ظل التداخل العرقي موضع صراع تمكن من إخماده الاتحاد السوفييتي حينما سيطر على الجمهوريتين؛ ليعود النزاع مجدداً عقب سقوط الاتحاد السوفييتي في عام 1991، أسفر عن مقتل 30 ألف شخص

وتشريد آلاف، وتأتي رغبة استقلال إقليم "ناغورنو-كاراباخ" عن أذربيجان بسبب كتلة الأرمن التي تمثل الأغلبية العرقية³⁷³.



• تمثل الخريطة نقاط التماس بين الصراع الأرميني الأذربيجاني وكذلك كتلة النفوذ الروسية بالمنطقة³⁷⁴. ما دفع³⁷⁵ "مجموعة مينسك" التابعة (لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا) إلى تدخل مباشر ووقف الحرب عام 1994.

³⁷³- **ديميتري بريجج**، "مستقبل العلاقات الأرمينية الأذربيجانية... بين تحديات الماضي وأفاق السلام المشروط"، مقال منشور بمركز الدراسات العربية الأوراسية، بتاريخ 22/01/2025، شوهده بتاريخ 05/01/2026 على الساعة 16:00، الرابط المباشر مستقبل العلاقات الأرمينية الأذربيجانية.. بين

تحديات الماضي وأفاق السلام المشروط - مركز الدراسات العربية الأوراسية
³⁷⁴- "أذربيجان استغلّت ظرفاً دولياً مؤقتاً لاستعادة كاراباخ" مقال منشور بالصحيفة الإلكترونية الشرق الأوسط بتاريخ 21/09/2023، شوهده في 06/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: أذربيجان استغلّت ظرفاً دولياً مؤقتاً لاستعادة كاراباخ

³⁷⁵- في عام 1992، وافقت الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على عقد مؤتمر في مينسك لمناقشة سبل حل النزاع حول المنطقة التي كانت تعرف آنذاك باسم "ناغورنو كاراباخ". ورغم أن هذا المؤتمر لم يعقد في النهاية، إلا أنه وفر الاسم- "عملية مينسك"- وإطاراً للتفاوض على التسوية. تم إنشاء مجموعة "مينسك" في عام 1992 بقيادة هذه العملية. وفي عام 1997، أضحت مجموعة "مينسك" برئاسة مشتركة بين كل من فرنسا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة.

وستشكل هدنة أرمينيا وأذربيجان في عام 1994، فرصة لتجديد الصراع ضد بورييس يلتسن" 1991/1999، الذي عرفت مرحلته بعشرية حرب العصابات في الشيشان بشماله وجنوبه، ما جعل الوضع لصالح تركيا وإيران سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي ، بسبب مشاكل الأمن والتنمية التي واجهت روسيا على الصعيدين الداخلي والخارجي.

الشيء الذي اضطر روسيا إلى اعتماد تجربة استند عليها الاتحاد السوفييتي في الماضي بغرض تقويض الوضع لصالحه سياسيا؛ واسترجاع نفوذه السابق، وتكمن في تقنية "خرق روح الاتفاق" (BREACH OF SPIRIT) والتي على إثرها تم ضم كل من استونيا ولاتفيا ولتوانيا وأوكرانيا في اجتياح عسكري بري وبحري، بالرغم من تمتع هذه الدول بنظام حكم ذاتي موسع أو استقلال كما أقرته بدعم من الاتحاد السوفييتي نفسه؛ الذي عاد لاحقا في اجتياح بري وبحري سمي باحتلال دول البلطيق، بدءاً عام 1944 واستمر غاية عام 1991³⁷⁶.

وسيلحظ فيما بعد كيف أن" فلاديمير بوتين" الذي بدأ عهده عام 1999 طبق هذا النموذج من خلال ارث"يلتسن" عن الاتحاد السوفييتي، حيث أبقى على الخلافات الإقليمية كالتالي(بالشيشان وناغورنو كاراباخ)، بغرض اجتياحها سياسيا واقتصاديا، ومنطقتي(دونيتسك ولوغانسك) لأجل فصلهما سياسيا عن أوكرانيا عبر نظام حكم ذاتي موسع.

لتشكل تعقيدات الملف التي كان يسعى الممثل الشخصي للمجموعة السفير البولندي اندريه كاسبريزيك إلى حلحلتها، حلقة موصدة أمامه كللت بحل نهائي للمجموعة بعد أن ظلت لأزيد من 30 سنة الذرع التفاوضي الوحيد بالمنطقة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، تم حل المجموعة بقرار MC.DEL/1/25 صادر عن =

Minsk Process and related structures(closed), Closed field .osce activities, published decision in osce, date in 01/09/2025, seen one 06/01/2026 On the clock 16 :00, link direct ; OSCE Minsk Process and related structures (closed) | Organization for Security and Co-operation in Europe

³⁷⁶- كارل دونيتز، مذكرات أمير البحر دونيتز، ترجمة جورج عبد الله، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1986، ص 252-256

بينما القرم فضل اجتياحها عسكريا ردا على توغل حلف الشمال الأطلسي بها جراء أهميتها الإستراتيجية، كنقطة ارتكاز في البحر الأسود ومرفأ لأساطيل روسيا البحرية. ويصنف طموح روسيا، وفق ما اعتبرته صحيفة إزفيستيا (Izvestia) في عمود نشرته بأكتوبر 2011؛ "بالأغراض الكبرى لروسيا في توسعها بالقوقاز"، عبر خلق "دائرة مجموعة دول مستقلة" أنشأت في عام 1991 لتصبح اتحادا أوراسيويًا؛ وتأخذ في 2015 طابع (اتحاد الاقتصاد الأوراسيوي)، القائم على اقتصاد السوق والوحدة الحضارية الأوراسيوية؛ التي ستنبثق عنها مستقبلا "كونفدرالية تجمع الدول" الخاضعة للاتحاد السوفييتي سابقا³⁷⁷. « والشيشان ونغورنو كاراباخ والقرم جزء من هذا النقاش ».

ب- عقيدة بوتن الأوراسية في مواجهة عقيدة الشيشان التحررية

تعتبر التوجهات الجديدة لروسيا الاتحادية بمثابة تثبيت مسار مشروع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي (UEE)، بوصفه شراكة دولية وقعت عليها في 29 ماي 2014 كل من : روسيا الاتحادية، وروسيا البيضاء، وكازاخستان، والتحقّت أرمينيا في أكتوبر 2014، وقرغيزستان في ماي 2015.

كون ما تلا النزاع الروسي الأوكراني 2014 الذي تطور إلى اجتياح روسي ضمت على إثره شبه جزيرة القرم، أثلف مجريات الصراع بالشيشان..، إضافة إلى النزاع الإقليمي بين أرمينيا وأذربيجان وتطوره إلى احتدام عسكري في 2020، كشف مجموعة من المواقف الإقليمية في المنطقة مثاله:

- ✓ (دعم تركيا لأذربيجان) عبر تكنولوجيا الحرب الحديثة كصفقات السلاح والطائرات المسيرة (بيرقدار)؛
- ✓ تحول الموقف الروسي من أرمينيا بسبب تطور علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية؛

³⁷⁷ M.Laruelle, l'ideologie eurariste russe ou comment penser l'empire, L'harmattan, paris, 1999, p 148

✓ الحذر الإيراني من النزاع بسبب الروابط العرقية بين الأرمن والأذر الإيرانيين الذين يربطهم عرق مشترك مع الأذريين الأتراك؛

✓ تباين المذاهب/ غلبة المذهب الشيعي لدى الأذر الإيرانيين على المذهب السني للأذريين الأتراك؛³⁷⁸

فضلا عن ملف الهجرة الذي سيحظى باهتمام واسع نظرا لتقاطعاته مع الفضاء الإقليمي لروسيا والاتحاد الأوروبي بفعل تطورات تنظيم "داعش"، ونتيجة لما تلا أحداث 11 سبتمبر 2001 من اقتحام القوقاز وتحويله إلى منطقة ساحل ثانية، لاعتبارات لوجيستية مساعدة، وأخرى تتصل بالتاريخ الجيوسياسي لتركيا ونفوذ المد العثماني قديما؛ وإحياء هذا النفوذ حديثا، وعلاقة ذلك ببقاء إرث التنظيمات الجهادية في القوقاز.

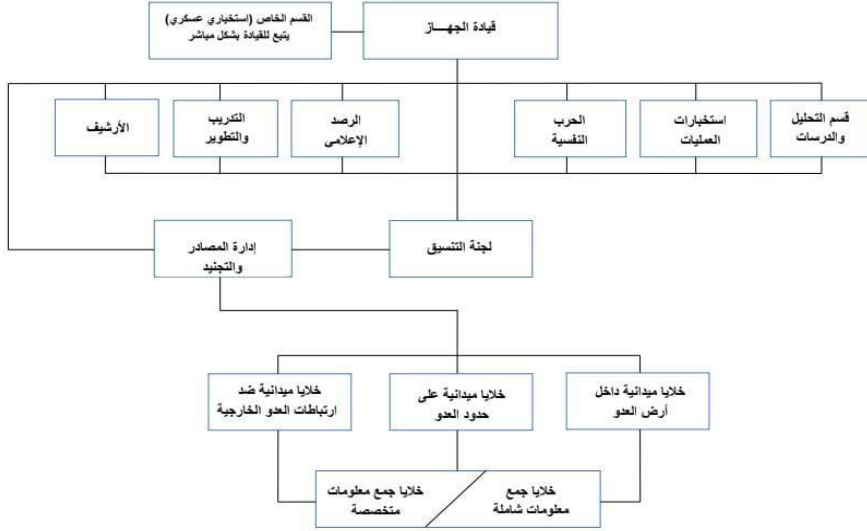
فإن ترابطات مسألة الالتحاق بالجهاد في الشيشان بوضعيات الجهاد العالمي، أضحت شرعية القتال فيها توازي القتال بأفغانستان؛ بل وكافة الجبهات القتالية المفتوحة، بفعل تباين مستويات الخلاف الدولي على النفوذ الاستراتيجي. حيث سيواصل حديث الجغرافيا السياسية اهتمامه بنقاط الارتكاز الحيوية داخل العالم، بينما الأمن والاستقرار سيهتم بخطر عودة الحضارية الإسلامية ومدى الجيوستراتيجي سابقا.

ثانيا: دور العناصر الإسلامية في حرب غروزي الثانية

جسدت حرب غروزي 1999/2009 أو (حرب الشيشان الثانية) أبعاد القتال الذي انتقل من سياسة "الكر والفر" إلى دمج العمل الاستخباراتي ضمن التكتيكات القتالية³⁷⁹:

³⁷⁸ وحدة الرصد والتحليل، "أبعاد الصراع الأذربيجاني الأرمني على إقليم ناغورنو كاراباخ"، مقال منشور بمركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، بتاريخ 12/10/2020، شوهد بتاريخ 12/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: أبعاد الصراع الأذربيجاني الأرمني على إقليم "ناغورنو كاراباخ | fikercenter"

³⁷⁹ تمثل الخطأ أعلاه شبكة التنظيمات السرية التي تنشط وفق المنظور الجهادي وتشكلت أولى نواة هذه الهيكلة قادمة من العراق إلى القوقاز سنة 2008- خاصة بعد انفجار المشرق العربي إلى طوائف، والنقاش حول تأسيس دولة إسلامية سلفية سنية تقوم على طرد المشركين من جزيرة العرب



• مصدر الخطأ: الاستخبارات العسكرية في التنظيمات السرية، مجلة جامع، العراق، العدد العاشر، أكتوبر 2008، ص 4.

أ- حدود توظيف التنظيمات الجهادية الاستخبارات العسكرية

كان لتوظيف الاستخبارات في "إمارة القفقاس"³⁸⁰ أو القوقاز بقيادة "دوكو أحمدوفتش عمروف" عام 1994 دورا نوعيا في تحديد مستوى جاهزية الأفراد المقاتلة في الشيشان" ومدى قدرتها على التنسيق مع باقي المجاهدين خارجا، فمن ناحية وسع توظيف الاستخبارات نسبيا دائرة

³⁸⁰- إن هذا الموقع الجغرافي الغني جعل القفقاس منذ القدم محطة مهمة للقوافل التجارية، فقد كان نقطة التلاقي بين التجاريتين البحرية والبرية، وبيع في أسواقه كثير من المواد الهندية والصينية والإيرانية والبيزنطية والعربية، وصدر الأقمشة المطرزة بالذهب والأسلحة والأرز والمواشي والأسماك. لكن طريق التجارة تراجع إثر الاحتلال الروسي واكتشاف طرق أخرى كرأس الرجاء الصالح وقناة السويس. إيمان بقاعي، "جغرافية القفقاس وتأثيرها على مسار التاريخ"، مقال منشور بموقع الألوكة الثقافية بتاريخ 29/03/2014، شوهد في 13/01/2026- على الساعة 10:00، الرابط المباشر: [جغرافية القفقاس وتأثيرها على مسار التاريخ](#)

التعاون الإقليمي بين الحركات الجهادية الشيشانية التي كانت تتشط بشكل عمودي مع المقاتلين الجورجيين ونزاعهم على أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

وبشكل أقي فتح الاشتغال على سلاسل إمدادات المؤن والأسلحة والذخائر الحية، القادمة من داغستان عن طريق المقاتلين في أفغانستان. ولعبت حركة "أبو سيف"³⁸¹ الجهادية بزعامة (عبد الرزاق أبو بكر الجنجلاني)؛ المنشق عن "جبهة التحرير الوطنية الفلبينية مورو"؛ دورا أساسيا في عمليات التمويل التي كان يشرف عليها "محمد جميل خليفة"³⁸² صهر أسامة ابن لادن؛ وممثل تنظيم القاعدة في جنوب الفلبين³⁸³.

³⁸¹- أدرجت مجموعة أبو سيف في 6 أكتوبر 2001 عملا بالفقرة 8 (ج) من القرار 1333 (2000) على أنها مرتبطة بتنظيم القاعدة أو أسامة بن لادن أو طالبان، " إضافة إلى المشاركة في التمويل أو التخطيط أو التسهيل أو الإعداد أو ارتكاب أفعال أو أنشطة بالاشتراك أو تقديم أو بيع أو نقل الأسلحة والمواد ذات الصلة "أو" دعم أعمال أو أنشطة تنظيم (QDe.004) قرار رقم S/RES/1822، مجلس الأمن، المكتبة الرقمية للأمم المتحدة، 30/06/2008، الصفحة 1 إلى 14، شوهده في 14/01/2026 على ساعة 10:00، الرابط المباشر: [Document Viewer](#)

³⁸²- انتدب "أسامة بن لادن" محمد جميل خليفة" في أكثر من عملية قبل وبعد الاجتياح الأمريكي لأفغانستان والعراق في 2003، حيث شكلت عودته من أفغانستان كمجاهد ضد السوفييت في سنة 1988 فرصة لتصويب وجهته صوب جنوب الفلبين؛ بغرض إنشاء شبكة مالية تكون قاعدة تمويل الهجمات في جميع أنحاء العالم، ليكون مقتل محمد جميل خليفة عام 2007 في مدغشقر نقطة انقسام عادت بالسلب على فروع تنظيم القاعدة لاحقا. محمد سمر إبراهيم، "الحركات الإسلامية في جنوب الفلبين وعلاقتها بالتنظيمات الإرهابية العالمية"، مجلة السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، المجلد 4، العدد 3، يوليو 2019، ص99

³⁸³- يعتبر اختيار تنظيم القاعدة دعم المقاتلين في الشيشان من جنوب الفلبين، للمكانة الرمزية التي تعود لاضطهاد المسيحي الذي مورس على مسلمي جنوب الفلبين "بأنجسا مورو" عام 1968 تحديدا بأحداث "جابيدا" التي جند بسببها 200 شاب مسلم سرا عهد الرئيس "فريدينند ماركوس" في وحدة كوماندوز أطلق عليها اسم "جابيدا". بغرض تنفيذ عملية "ميرديكا"، وهي خطة تهدف للتسلل إلى إقليم مسلم بدوره وهو إقليم "صباح" الماليزي وزعزعة الاستقرار هناك للمطالبة بضمه إلى الفلبين والتي رفض الكوماندوز تنفيذها ما تسبب في إعدام أغلب جنوده. وكانت هذه القضية في 1969 لاقت دعما واسعا من طرف الحكام العرب آنذاك على رأسهم معمر القذافي والملك فيصل ومعظم الحكام المسلمين في الشرق الأوسط، كما لاقت دعما من طرف رئيس وزراء الصباح بصفته مسؤولا عن الدعم الماليزي للحركات الإسلامية الفلبينية. مرجع نفسه، ص88.

وكان غرض القاعدة من هذا الدعم، هو إبقاء الخط الإسلامي نشطا هناك، ورفع مكانة الجهاد العالمي، عملا بوصية أسامة ابن لادن التي تحت على تشتيت الأنظار الدولية عن قضية أفغانستان.

ويتضح مما سبق أن عنصر الاستخبارات فترة التسعينيات اقتصر على استثمار الدعوة السلفية التي تقوم على إستراتيجية الدين وليس الدين كإستراتيجية، أي أن العداء لروسيا والغرب مستمر وسيأخذ أبعادا متشددة من حيث استهداف المدنيين وإضعاف بنيات الدولة في مكوناتها الحيوية « العسكرية والاقتصادية ».

● دلالات نهاية "أ. بن لادن" في الولايات المتحدة الأمريكية! و"د.عمروف" في روسيا الاتحادية!

● الدلالة الأولى : هي الاختلاف في الزعامة،

● الدلالة الثانية :هي تقارب حجة غياب التنسيق، واستهداف المدنيين على المستوى العملي،

"فبن لادن" وظف "رمزي بن الشبية" و"خالد شيخ محمد" في تجنيد 19 عشر فردا وإحاقهم كانتحاربين بالولايات المتحدة الأمريكية في 2001، ولم تتل الانقسامات من تنظيم القاعدة إلا بعد أحداث 11 ستمبر دون إخلال بتوازناته التنظيمية.

بينما "دوكو أحمدوفيتش عمروف" لحقته هاته الانقسامات وهو في أوج زعامته للجهاد الإسلامي في القوقاز، هذا إذا أخذنا بتاريخه العسكري برتبة "جنرال" في الجيش الشيشاني قبل أن ينفصل عنه ويؤسس تنظيم "إمارة القافقاس الجهادي"، وساهمت النزاعات الاقليمية في توسع أنشطته داخل القوقاز التي بلغت أوجها سنة 2006، معلنا قيام إمارته في 2007 تحت مسمى "إمارة القوقاز الإسلامية".

وبالرغم من ذلك فلم تكن لديه دفعة تنسيق واحدة؛ ولكن عرف بمقولة لكل "حدث حديث" أي لكل وضعية تنسيق، ما عقد في كل مرة التأكد من روايات مقتله لدى القوات الروسية، وأحيانا

لدى عناصره الجهادية ذاتها التي كانت تحت إمرته بما فيها الكوادر التنظيمية، وصلت لثمان مرات متتالية³⁸⁴.

وأدى نقل الصراع الإقليمي بالشيشان، من رغبة في الاستقلال، إلى تبني طريق الجهاد الإسلامي نحو مفترق طرق وانقسامات داخلية وأعمال عدائية داخل روسيا؛ حيث لم يكن بالإمكان تصور قاعدة ثانية بزعامتين، ولا مستساغا سواء لروسيا العدو الكلاسيكي والمجاور الجغرافي، ولا عند الغرب بعد تجربة العداء الذي شنه "ابن لادن" على الولايات المتحدة الأمريكية، ولا لدى وكالة الاستخبارات الأمريكية «CIA» التي ستمنح روسيا الضوء الأخضر في ما بعد كبح التمرد الإسلامي في القوقاز، ولا لدى المقاتلين العرب أنفسهم بعد الانقسامات التي لحقت بهم.

فخطورة تبني "عمروف" العداء العالمي ضد روسيا وأمريكا وإسرائيل والغرب³⁸⁵. وتغيير العمليات العسكرية التقليدية التي كانت موجهة للجيش الروسي دون غيره بفعل ضغوط الأسلحة المتطورة، ساهم في دمج المدنيين كأهداف إستراتيجية ضمن حرب توسعت رقعتها خارج الميادين وصلت إلى قلب روسيا.

حيث شكل هذا العامل إضعافا لدائرة الاستخبارات القوقازية، في ظل مواصلة "عمروف" الرفع من امتيازات المقاتلين الشيشان، ونفي وجهات نظر أطره التنظيمية خاصة المقاتلين العرب، كما أن العشوائية في العمليات الانتحارية، دفع كوادر العرب داخل إمارة القوقاز الإسلامية، إلى تبني خيار نزع البيعة "لعمروف"، بعد أن أصبح دورهم في القوقاز لا يستند لوظائف رئيسية أو تنظيمية،

³⁸⁴.. "بدون مؤلف، دوكو عمروف" .. "أمير" القوقاز "المقتول ثمانى مرات، مقال منشور ببوابة الحركات الإسلامية بتاريخ 10/08/2022، شوهد في 15/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: [بوابة الحركات الإسلامية: دوكو عمروف .. "أمير" القوقاز "المقتول ثمانى مرات](#)

³⁸⁵.. حيدر زاير العامري، ميثاق مهدي كاظم، "الصراع الدولي في منطقة القوقاز" مقال منشور في موقع مجلة مركز دراسات الكوفة الالكترونية، بتاريخ شنتبر 2024، شوهد في 16/01/2026 على الساعة 10:00 الرابط المباشر: [\(PDF\) الصراع الدولي في منطقة القوقاز International conflict in the Caucasus](#)

ومن بينهم أبو أنس "مهند"³⁸⁶، الذي صدر في حقه أكثر من إيداع مرئي صوتي لزعيم القتال في الشيشان يبرئ ذمته من مهند الذي اعتبر انه انفصم عن ميثاق البيعة ويسعى إلى تقسيم الجهاد بالقوقاز.

ب- إعلان إمارة القوقاز الإسلامية شرح تنظيمي أم تهديد للمنتظم الدولي

تمكن الجهاد الإسلامي في القوقاز من "ديميتري ميدفيدف" الرئيس الروسي من 2012/2009، بعد أن شهدت مرحلته حرب استنزاف امتدت رقعة الصراع فيها إلى دوائر روسيا الترابية مثاله:

- تفجير قطار نيفيسكي إكسبريس نونبر 2009، استهدف التفجير القطار السريع الرابط بين موسكو وسانت بطرسبرغ، وأدى إلى مقتل 26 شخصا،
- تفجيرات مترو موسكو مارس 2010، نفذهما انتحاريين عبر هجوم مزدوج في محطتي لوبيانكا وبارك كولتوري، أسفر عن مقتل 40 شخصا؛
- تفجير مطار دومو ديدوفو يناير 2011، في عملية خاصة نفذها انتحاري بفضاء الوصول الدولي، مخلفا 36 قتيلًا؛

³⁸⁶ - بويغ أميرًا للمجاهدين العرب في الشيشان في 26 نوفمبر 2005م بعد وفاة الأمير الثالث أبو حفص الأردني. قاتل مهند في صفوف المجاهدين العرب في الشيشان منذ عهد أميرها الأول خطاب، وفي أكتوبر 2006م جعله دوكو عمروف أحد نوابه. وفي فبراير 2008م أعلنت وزارة الداخلية الروسية أن مهند قتل خلال عملية تفتيش بالقرب من قرية أرشتي في إنغوشيا فظهر مع دوكو عمروف في وقت لاحق على فيديو لدحض تصريحات وفاته، ووصفها بأنها أكاذيب ودعاية، إلا أنه في أغسطس 2010م دبّ خلاف بينه وبين دوكو عمروف، أدى إلى انقسام في صفوف المجاهدين. مازن عباس، "معلومات الاستخبارات الروسية"، "مهند" ممثل القاعدة في شمال القوقاز"، مقال منشور بالعربية بتاريخ 23/04/2011، شوهد في 17/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: معلومات الاستخبارات الروسية: "مهند" ممثل القاعدة في شمال القوقاز

▪ هجمات فولغوغراد دجنبر 2013، ورغم وقوعها بعد وفاة عمروف³⁸⁷، إلا أن العملية نسبت له تحت تأثير تهديداته السابقة باستهداف أولمبياد سوتشي 2014³⁸⁸؛ وتأتي هذه الهجمات في سياق إعادة إحياء "كتيبة الانتحاريين" من طرف زعيم إمارة القوقاز، فمن جهة بغرض التذكير بـ "وحدة رياض الصالحين الانتحارية" التي أسسها "شامل باسييف" أو "عبد الله شامل أبو إدريس"، الذي لعب دوراً محورياً في النزاع الأبخازي الجورجي عام 1992 بغرض استقلال أبخازيا، والذي برز بشكل لافت وقت قتاله في صراع نغورنو-كاراباخ، وكان وراء استعادة مدينة "غروزني" في حرب الشيشان الأولى 1996/1994، وإجبار روسيا على توقيع اتفاقية السلام؛ ومن جهة أخرى إحياء وصية أبو مصعب الزرقاوي في لا مركزية الجهاد والمستمدة من وصية أسامة ابن لادن، ويعتبر أبو مصعب الزرقاوي الأب الروحي لنظرية الذئاب المنفردة، فوضعها التكتيكي لازال موضع إمعان بالمعاهد العسكرية الوطنية نظراً للتعقيدات المرتبطة بعنصر الفرد ولا صلته بالجماعة.

حيث تسبب التحركات الميدانية في ظل لا تنسيق وضعا معقداً في رصد ساعة الصفر التي يحددها الذئب المنفرد بمحض إرادته، وبالرجوع إلى "أبو إدريس" ففي أغسطس 1999 عندما قاد قواته كلاء سابق في القوات المسلحة الشيشانية 1997/1998، بغرض الدخول إلى

³⁸⁷ - اسمه باللغة الشيشانية (УмаранХамадикантДокка) وبالعربية - دوكو أحمدوفتش عمروف ولد في (13 أبريل 1964) في قرية "خرسينوف" في منطقة "شاتوي" جنوب الشيشان، وهو ينتمي لقبيلة "مالكوي تيب"، خريج كلية الهندسة من معهد النفط في غروزني، (عاصمة الشيشان)، والتي لعبت دوراً مهماً في حرب القوقاز، ولم تنم كمدنية إلا بعد اكتشاف البترول بها. بدون مؤلف، "دوكو عمروف". أمير "القوقاز" المقتول ثماني مرات مرجع سابق.

³⁸⁸ - **Nogee, Joseph L**, Second Chechen War Erupts, published article in EBSCO, date in 2023, seen one 19/01/2026 On the clock 10 :00, link direct : [Second Chechen War Erupts | History | Research Starters | EBSCO Research](#)

داغستان المجاورة وإقامة دولة إسلامية، تسبب توغله في اندلاع "حرب غروزني" أو الشيشان الثانية³⁸⁹.

ووفقاً لعدد محرم 1436/دجنبر 2010 الصادر عن "شبكة شموخ الإسلام الجهادية"، نص حوار أمير "تنظيم جماعة التوحيد والجهاد" "أبي الوليد المقدسي" مع عموم المتسائلين (منتبعي الشبكة)، عن أسئلة لها اتصال بوضعية الجهاد في فلسطين والجهاد العالمي، واستغلال فوضى الهجرة الدولية لتهجين الوضعيات القتالية بنقاط التماس بين الحدود الفلسطينية والإسرائيلية. فشكل سؤال رقم 17 التالي:

- "ألا يجب شيخنا استغلال ثغرة عظيمة جداً ألا وهي عملية تهريب الأفارقة للدولة العبرية في تسلل المجاهدين هناك والقيام بعمليات في قلب الكيان الغاصب؟"
- جواب "أبي الوليد المقدسي":

"بلى؛ لا بد من استغلال أي ثغرة، واستعمال كل وسيلة مشروعة في جهادنا ضد أعداء الله اليهود، مع دراسة الأبعاد الأمنية الخاصة بكل وسيلة، فأعداء الله اليهود وأذئابهم من طواغيت العرب يسهرون الليل على حماية الحدود وإحباط أي عمل جهادي من الخارج، ولكن الجهاد ماض، ولن توصل السبل بإذن الله لعقر دار اليهود، عاجلاً أم آجلاً.

389- العمليات الكبرى المنسوبة إلى "شامل باسييف" تم تصنيفها بين عمليات احتجاز للرهائن وهجمات "غير تقليدية" منها:

- استهداف مستشفى بوديونوفسك (1995) واحتجاز 1500 رهينة، مما أسفر عن مقتل حوالي 129 شخصاً؛
- استهداف مسرح موسكو (2002) وأدت إلى عملية احتجاز رهائن انتهت بمقتل 129 رهينة؛
- استهداف مدرسة بيبسلان (2004) والتي صنفت كأكثر العمليات دموية، حيث احتُجز مئات الطلاب والمدنيين، وانتهت بمقتل أكثر من 330 شخصاً، معظمهم أطفال؛
- اغتيال رئيس الشيشان أحمد قديروف (2004) في عملية تفجير ملعب غروزني؛ **حسام الحداد**، "شامل باسييف.. الإرهابي الشيشاني"، مقال منشور بموقع بوابة الحركات الإسلامية بتاريخ 14/01/2026، شوهد في 19/01/2026 على الساعة 16:00، الرابط المباشر: [بوابة الحركات الإسلامية: شامل باسييف.. الإرهابي الشيشاني](#)

نسأل الله ألا يجعلنا فتنة للقوم الظالمين، وأن ينجنا سبحانه من القوم الكافرين³⁹⁰. ولاشك أن خطورة السؤال تكمن في خطورة المجيب ذاته الذي فسر ولو بالشكل الضئيل مستويات خلق ساحل هجينة بالشرق الأوسط حيث فلسطين(الضفة الغربية) والحدود الإسرائيلية، لكن المثير هو كيف سيتم إرسال الأفارقة إلى إسرائيل ومن أي ناحية جغرافية بالعالم؟

المبحث الثاني: التكتيكات القتالية لتنظيم الدولة الإسلامية أي إستراتيجية في القوقاز
شكل مقتل "دوكو عمروف" 2014، تحولات سياسية وجيوستراتيجية؛ خاصة الولايات التي كانت تحت إمرته بما فيها أنشطتها القتالية وتشمل: (شمال القوقاز - نخشيشو "الشيشان" - وغلغاشو "انغويا" - وايرستون "أوسيتيا الشمالية" - ولاية كابردا-بالكار - كرشاي المجتمعة)³⁹¹، ولاشك أن تنظيم الدولة الإسلامية جاء لسد ثغرة توازنات القوى الجهادية بهته المناطق، خاصة أن العديد منها كان في مفترق طرق بسبب موجة الربيع العربي 2011، التي فتحت قنوات جديدة ومعسكرات يسال لها لعاب المقاتلين (العرب منهم خاصة) بعد أن كانت عصية عليهم كمجاهدين أثناء تواجدهم بالقوقاز مثاله: مصر وليبيا والعراق وسوريا. وصاحب هذا التصدع خلق داعش خراسان نظرا للتقاطعات الحدودية بين الشرق الأوسط في علاقتها مع آسيا والوسطى وأوروبا، وتمكين المقاتلين من انسيابية في تجديد المواقع القتالية، خاصة لمن يرغب في القتال بالعراق أو سوريا أو مناصرة المجاهدين في مصر وليبيا. أولاً: الجهاد، أبعاده، وتكتيكاته العسكرية لدى تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان ومصر وليبيا

³⁹⁰- أبي وليد المقدسي، أجوبة اللقاء المفتوح منشور بشبكة شموخ الإسلام الجهادية(منتدى جهادي إلكتروني تم حظره)، عدد دجنبر 2010.

³⁹¹-Nogee, Joseph L, Second Chechen War Erupts, ibid.

التكتيكات العسكرية لداعش خراسان³⁹²:

التكتيك	الهدف
الكماثن	حركة طالبان
اعتداءات عسكرية	عمال الإغاثة الأجانب
عمليات القتل المستهدف والعشوائي	الأقليات الدينية والعرقية
الأسلحة الصغيرة والرشاشات الخفيفة	المدنيين المعارضون لداعش في تفسيرها للشريعة الإسلامية
العربات الناسفة والرشاشات الثقيلة	أفراد قوات الجيش الأمريكي

كما سيتضح لاحقاً كيف لتواتر الهزائم لداعش في سيناء ودرنة؛ منح خراسان قاعدة الخلافة العالمية³⁹³.

أ- الأبعاد المرجعية لدى الحركات الإسلامية بين جدلية الجهاد الإسلامي والجهاد السياسي

تحدد الأبعاد المرجعية للحركات الإسلامية أهدافاً وأنماطاً في سياستها الدعوية سياسية كانت أم جهادية، حيث لا تستند هذه الأبعاد إلى نصوص دينية كقوله تعالى: **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**

³⁹²- عمر الشوبكي، "داعش خراسان واستهداف موسكو"، مقال منشور بموقع آفاق استراتيجية، عدد 9، يوليو 2024، مصر، ص 21، شوهد في 20/01/2024 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: [داعش خراسان واستهداف موسكو.pdf](#).

³⁹³- عمر الشوبكي، "داعش خراسان واستهداف موسكو"، مرجع سابق، ص 22

اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ الآية 6 لسورة التوبة}.

أو التوجيهات النبوية عملا بقوله صلى الله عليه وسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، وإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم، متفق عليه. ذلك أن الحركات الجهادية حينما تذهب إلى اعتماد أسانيد غير صحيحة بغرض توجيه أعمالها العسكرية، فهي على أتم العلم أن استنادها يتأسس على اجتهادات ناقصة، كذلك التي تقوم على استعمال النص الديني في غير موضعه أو بتر سياق نزوله، بما فيها الأحداث التي تلت كل آية على حدى إلى غاية تنزيله كاملا على النبي صلى الله عليه وسلم، باعتبار أن مهمة نشر التوحيد لم تكن لتحقيق أغراضها الفعلية إلا بعد تأمين مهمة الرسالة، وتوفير مناخ سياسي وقانوني يضمن لكل والجماعية.

وتعي هذه التنظيمات أن الإسلام في ظل أبعاده الكونية رسالة تنصر المستضعفين وتحقق التعايش بين المسلمين وغير المسلمين من المعاهدين، اللذين كانت ذمتهم وحرمتهم بين يد رسول الله صلى الله عليه وسلم مصونة، فأوصى بصيانتها، وعدم الغدر، ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان بن فلان، أخرجه البخاري في الصحيح.

والغدر لا تجوب فيه موقفات الجهاد لأنها بنائية لعلم غير مكتمل، لهذا تعتبر الحركات الجهادية حركات التحرر من الفرائس السهلة اقتناصها السهلة توظيفها؛ نظرا لهيكلتها المخترقة، وليس المقصود هنا التي تخضع لنظام الحرب بالوكالة "كحماس" و"كتائب القسام" و"حزب الله"، ولكن حركات التحرر الوطني التي يتم تجنيدها لأعمال مسلحة ولأغراض عدائية متشددة.

فرغم تشكل معارضة في الشيشان وداغستان لمواجهة التمدد الراديكالي في أوساطهما، إلا أن الترويض نال من المعارضة أيضا سواء عبر الدوائر السياسية أو الحركات الإسلامية، التي حاصرت موارد القوقاز بحجة مناصرة قضية الشيشان.

مثاله السكوت التركي الذي استغله تنظيم داعش لإحياء خطوط الجبهات القتالية الجهادية بالقوقاز، بعد أن كانت سابقا بتنسيق من "تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" و"تنظيم القاعدة في بلاد الشام"، في نقل مركزية الجهاد العالمي من أفغانستان إلى خراسان و"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، إلى مالي عوض الصومال، في إطار "الجهاد الفدرالي الموسع، وتجديد لمنهجية القتال وفق مفهوم جهاد القرب.

فدعايات تحويل منطقة القوقاز إلى ولاية فدرالية لداعش بغرض منح الشيشان الاستقلال لكن بصلاحيات "حكم ذاتي إسلامي موسع"، سيدفع بسيناريوهات تحالف جديدة مع "بوتين" لن تشكل أي قلق للإدارة الروسية، مادام أن التبعية ستبقى لموسكو. بالرغم من صعوبة المشهد، إلا أنه في إطار تحالفات العلاقات الدولية، مع الفاعلين دون دول، يمكن تصور تجربة "جبهة تحرير الشام" (جبهة النصر سابقا) و"حركة طالبان" كفارقة نوعية في تاريخ العلاقات الدولية انتقلت من الملاحقة القانونية إلى الشرعية الدولية، والقضية الشيشانية تظل في هذا المنحنى وفق تحولات البيئة الدولية في المنطقة.

وتمثل "جبهة البوليساريو" نموذجا لهذا التماثل في القارة الإفريقية، باعتبارها محل تحالف مستقبلي مع التنظيمات الجهادية، خاصة في ظل تعقيدات المشهد الدولي وإمكانية تقارب مغربي جزائري قد تكون أولى انعكاساته على الطرفين، بالتمرد الراديكالي للبوليساريو عبر الأشرطة الحدودية الجزائرية-المغربية. خاصة في ظل وفرة المقاتلين وجاهزيتهم للالتحاق في كل وقت وحين، فتنظيم الدولة الإسلامية "ولاية الساحل"، طموحها قوي في دمج المتوسط بمشروعها التوسعي الأوراسي، والشرق الأوسطي.

ب- أساليب داعش القتالية في سيناء ودرنة وسرت

الأنماط القتالية لتنظيم داعش ولاية سيناء 2017-2012 - مصر³⁹⁴:

³⁹⁴- United States Department of State, Country Reports on Terrorism 2017 - Foreign Terrorist Organizations: Islamic State-Sinai Province (ISIS-SP), Published date in 19/01/2018, seen one 20/01/2026 On the clock 16 :00,

التكتيك	الهدف
قنابل مثبتة	خط أنابيب الغاز بين سيناء وإسرائيل
عبوة ناسفة	دورية حدود إسرائيلية
تفجير انتحاري	مديرية أمن جنوب سيناء (الطور)
أنظمة دفاع جوي محمولة	إسقاط مروحية عسكرية مصرية
قذائف آر بي جي-7 غير موجهة	حافلة سياحية في شبه جزيرة سيناء
هجوم مسلح	محمد مبروك ضابط الأمن الوطني المصري (مسئول النشاط الديني)
سيارة مفخخة ب 800 كلغ من المتفجرات يقودها انتحاري	مديرية أمن القاهرة

- **الميزة التكتيكية:** أعلنت ولاية سيناء مسؤوليتها عن 286 عملية في عامها الأول نونبر 2014- أكتوبر 2015، و 476 عملية أخرى في عامها الثاني نونبر 2015- أكتوبر 2016، وهذا يمثل زيادة بنسبة 66 في المئة في النشاط العملياتي (لكن ليس في القدرة الفتاكة)، وفي عامها الثالث والرابع نونبر 2016- أكتوبر 2017، نونبر 2017-

أكتوبر 2018، أعلنت ولاية سيناء مسؤوليتها عن 319 و229 عملية على التوالي، والرقم الأخير أقل بقليل من الرقم المسجل في العام الأول³⁹⁵.

- المراجعة السنوية للعمليات العسكرية: قتل أكثر من 1000 من العناصر الموالية للنظام، منهم ضباط جيش، وشرطة وجنود ورجال القبائل المحليين المتهمين بأنهم مخبرون أو متعاونون؛

تدمير أكثر من 140 دبابة وعربة مدرعة و30 مقرا للجيش/الشرطة ومنازل المخبرين المزعومين، أدرجت هذه الأرقام ضمن ست فئات: "صيادو المدرعات"، "استهداف الأفراد"، "اقتحام مقرات ونسفها"، "دك الحصون"، "عمليات نوعية"، "الغنائم"³⁹⁶، وكانت تشمل منطقة سيناء لوحدها بين 800 إلى 1200 مقاتل تحت راية التنظيم، وبنفوذ ينطلق من القاهرة ووادي النيل إلى غزة.

الأنماط القتالية لتنظيم داعش ولاية درنة وسرت- ليبيا

درنة- قبضة الحركات المسلحة-

تلى دخول تنظيم داعش إلى العراق وسوريا تبعات اقتصادية كبرى، حيث حاصرت مراكز النفط والغاز وأخضعتهما إلى المساومة داخل السوق السوداء الدولية، وأمام هذا النجاح الجزئي، تجندت درنة بين عامي 2014 و2015 عبر ائتلاف الجماعات المسلحة التي كانت تتخذ من درنة مقرا لها، والكتائب المجاورة خارج درنة، إلى منع داعش من أي عمليات للسيطرة على المدينة ونهب مواردها.

حيث استمرت وضعية داعش الدفاعية 11 عشر شهرا، خاض من خلالها 3 معارك، واعتمد كافة التكتيكات المذكورة لداعش سيناء، لمحاربة الفاعلين المسلحين دون الدول الآخرين في

³⁹⁵- عمر عاشور، كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"؟ التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2022، الصفحة 254، 255

³⁹⁶- باتريك كوكبيرن، داعش عودة الجهاديين، ترجمة ميشلن حبيب، ط1، دار الساقى، بيروت، لبنان، 2015، ص133-134

المدينة، وفي يناير 2016، كان قد فقد زخما عسكريا كبيرا أدى به إلى اعتماد الانسحاب الكامل³⁹⁷.

سرت- تبديلات إستراتيجية-

من الناحية العملية، كانت محاولة الاستيلاء على سرت مختلفة، وأكثر نجاحا، مقارنة بالمحاولة في درنة، فلم تكن الهيمنة وفق التطويق والتضييق، ولا عن طريق تحالفات عملياتية كما هو الحال في سيناء مع أنصار بيت المقدس، فبدلا من شن حملات عدائية، عمد إلى استيعاب الفصائل المسلحة وشيوخ القبائل وعشرات من ضباط كتائب القذافي السابقين وامتلك موارد أكثر مقارنة بما امتلكه في درنة، بما في ذلك القوة البشرية والنارية ونوعية الأسلحة وكمية الذخيرة، والعديد من دبابات T55-T56³⁹⁸.

ثانيا: الحركات الإسلامية وعودة صراع النفوذ على المواقع الجيو-إستراتيجية

يستفاد من وضعية الحركات الإسلامية في القوقاز، أنها ظهرت لعوامل خلافية تسبب فيها الاتحاد السوفييتي أولا، نظرا لعبئه جغرافية المنطقة وعلى رأسها آسيا الوسطى ضحية التهجير العرقي، فكان لهذه العوامل إلا أن تقتل مجموعة بؤر صراع، تلتهم كلما تعارضت أو تضررت مصالح الدول المتاخمة لها حدوديا وأهداف الدول الإستراتيجية الكبرى.

ويأتي دور الحركات المسلحة بهذه المنطقة هو قريبا من أنابيب الغاز الأذرية التركية، و"ممر زانجيزور" الذي تراهن عليه الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار مشاكل الطاقة والهيمنة الاقتصادية الدولية، حيث تتفاعل هذه التنظيمات المسلحة كلما زاد إصرار دول الأطراف على الصراع، لتتصهر فيه، وتخلق لنفسها نسيج حماية مجتمعي بذريعة حماية الموارد الطبيعية، وتنظيم "داعش" جسد هذا النموذج في الموصل (العراق) وسرت (ليبيا).

أ- نفوذ تنظيم داعش في القوقاز بين الشيشان وأذربيجان

³⁹⁷- عمر عاشور، مرجع سابق، الصفحة 210-211

³⁹⁸- مرجع نفسه، الصفحة 212-213

يتواصل النفوذ الأمريكي بالمنطقة بفعل متطلبات النفط والطاقة، فبالرغم من أن روسيا تجد نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية بالقوقاز هو لأغراض عسكرية، وتراه "داعش" أنه لأغراض محورية، إلا أن تصورات تنظيم داعش على موارد المنطقة يضل ضئيلا للغاية، ويمكن أن يتطور إلا في حين استدعائها مجددا لهذه المنطقة، فمع كل تحرك قتالي ستستثمره في تنمية قدراتها القتالية والرفع من جاهزيتها العسكرية.

نفوذ - داعش من آسيا مروراً بأوروبا وصولاً إلى أفريقيا³⁹⁹ -



- Source of the map : Ferney Yesyd Rodriguez, El califato que los islamitas desean crear, [Blog Sin Dioses: El califato que los islamistas desean crear](#)

إستراتيجية الكر والفر لتنظيم داعش في القوقاز
العمليات الخاطفة - الذئاب المنفردة - التجنيد الرقمي

³⁹⁹ - تجسد الخارطة أعلاه امتدادات داعش ونفوذها الجيوإستراتيجي، وهي خريطة أطلقتها التنظيم مع مطلع 2014 كجزء من الترغيب في الجهاد العابر للحدود.

بفعل عوامل التراجع في العراق سنة 2017 وسوريا سنة 2019 (معركة الباغوز) نتيجة التحالف الدولي، كان تنظيم داعش مربك عسكرياً، وفقد العديد من مقاتليه خاصة ممن كانت أسرهم دافعا لعودتهم⁴⁰⁰، ما دفع التنظيم إلى خلق وجهات حاضنة للتطرف كداغستان والشيشان⁴⁰¹، بعد أن ساهمت بشكل مباشر في القتال بصفوفه وقت نفوذه بالعراق وسوريا. لكن في السنوات القليلة وحتى مطلع 2026 لم تسجل حملات التنظيم أي مخاطر بالنسبة للقوة الروسية، وظلت العمليات عبارة عن محاولات خاطفة، بينما توزعت المخاطر نحو الذئاب المنفردة، ومحاولات التجنيد والتعبئة الرقمية، وبالرغم من عدم توفر أرقام توجي بعودة التنظيم إلى شاكلته الأولى قبل استهداف مواقعه الرئيسية، إلا أن خلاياه النائمة لازالت عالقة في القوقاز ويستعصي استئصالها لأسباب تالية:

أذربيجان - مواصلة التجنيد -

⁴⁰⁰ - **استنتاج الباحث**، أضاف هذا العنصر تحديات مؤرقة للدول التي ينتسب إليها المقاتلين في إطار غياب برامج معتمدة للعائدين من بؤر التوتر، ولعل المغرب البلد الوحيد عالمياً ممن تفرد بهذه الإستراتيجية وفق برنامج مصالحة أي المصالحة مع الذات والمجتمع والنص والديني.

⁴⁰¹ - **استنتاج الباحث**، بالرغم من الفتور الذي أحدثه داخل هيكله التنظيمي بعد أن أصبح مقاتلون شيشان يرتب كوادر، الذي رآته كوادر أخرى بالتنظيم أنه إخلال بتوازن الهيكل التنظيمي "داعش" لصالح المقاتلين القوقاز. إلا أن قدراتهم القتالية كانت بارزة في المعارك وهو ما دفع "بوتين" إلى اعتماد أفراد من القوات المسلحة الشيشانية بقيادة قاديروف من أجل المساهمة في القتال ضد داعش في سوريا؛

لذلك حينما غير التنظيم إستراتيجية الجغرافيا صوب خراسان أعلن "أبو عمر الشيشاني" قبل اغتياله في 13 يوليو 2016 والذي كان يتولى منصب وزير الحرب وقائد القوات المسلحة بداعش؛ عن توسيع النفوذ من خلال تكليف بعض من عناصره بمهام خارجية، آخرهم "حافظ سعيد خان" النشط سابقاً "بحركة تحريك طالبان باكستان" في إطار توازي الأنشطة والمهام.

وبعد أن أعلن تنظيم "داعش" عن عملية هجوم قرب القصر الرئاسي في الشيشان في 24 يونيو 2019، أكد تواجه الرسمي بهذه المنطقة. **المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة**، "تهديدات متزايدة لماذا يحاول "داعش" التمدد في منطقة القوقاز؟، مقال بتاريخ 28/07/2019، شوهد في 22/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: - **Future Center** لماذا يحاول "داعش" التمدد في منطقة القوقاز؟

نتيجة لصدام المشاريع والممرات الاقتصادية/ تملك أذربيجان بالنسبة "لتنظيم داعش" محطة جديدة لحط الرحال بحدودها، لأسباب سلف ذكرها، ولعل مفاصل السلطة داخل الإدارة الأمريكية تعي جيدا هذه الخطوة، خاصة من تحول روسيا إلى تركيا موازية، حيث سيؤدي التهديد بملف الإرهاب إلى جانب ملف الهجرة نسفا لطموحات المنطقة الإستراتيجية في النمو والبقاء اقتصاديا... أما أرمينيا سيفرض ذلك على الاتحاد الأوروبي تعديلا في مقتضيات تأشيرة "شنغن" الدولية والعودة إلى حواجز نقاط المراقبة على الحدود المشتركة.

ب- نفوذ الحركات المسلحة بين "زنجيزور" وأنبوب "باكو-تيليسي جيهان"

تمثل تجربة "داعش" في درنة إحدى أهم الأساسيات التي يستفاد منها حجم قوة التنظيمات السرية التي تنشط محاذاة والمنشأة الحيوية، حيث تتمتع بقدرات قتالية عالية، ولا تشترط البيعة أو الدين في مهامها التنفيذية، لأنها تتخذ من النزاعات الدولية محركا لأنشطتها التي تختلف بين ضرب أهداف إستراتيجية-أنابيب النفط أو الغاز - أو-العيبث بأسلاك الانترنت- التي تنشط تحت الممرات البحرية، والتي تحمل مسمى " حرب الكابلات"، ولاشك أن مثل هذه العمليات النوعية تدرج ضمن العمليات النظيفة كالمعلقة-بتخريب المفاعلات النووية- أو -إفساد العلاقات الدبلوماسية-.

ويمثل حديث ممر "زنجيزور" **Zangezur Corridor** أبعادا في تغيير مجريات القوة وتصريفا لوضعية مأزومة، بطلها ساحة تعج بصراعات تقليدية، ومشاكل حدودية، إذ سيربط أذربيجان "بنخجوان" الأذرية التي تتمتع بنظام حكم ذاتي عبر "سيونيك" الأرمينية دون الدخول في الحدود الإيرانية وصولا إلى تركيا⁴⁰².

⁴⁰²- **Piotr Gawliczek, Khayalls kandarov**, The Zangezur corridor as part of the global transport route (against the backdrop of power games in the South Caucasus region, published article in Security Defence Quarterly, date in 01/2023, seen one 22/01/2026 On the clock 16 :00, direct link : securityanddefence.pl/pdf-161993-89152?filename=The-Zangezur-corridor-as-.pdf

لكن المثير في ذلك هو منح واشنطن حقوقا حصرية لتطوير وإدارة الممر تصل إلى 99 عاما، تملك من خلالها شركة أمريكية تدعى "Tripp Developmet" حصة 74 بالمئة من المشروع ، مقابل 26 بالمائة لأرمينيا⁴⁰³،

ويأتي ذلك في إطار تقليل القبضة الروسية على مجالات الطاقة في القوقاز، ويندرج الممر ضمن منافسة مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها الصين في 2013، حيث سيمثل الممر توازيا مع إمدادات الطاقة والنفط؛ دمج أنبوب "باكو-جيهان"، الذي ينقل النفط من حقول أذربيجان في بحر قزوين مرورا بجورجيا وصولا إلى ميناء جيهان التركي عبر البحر الأبيض المتوسط بطول يصل إلى 1.768 كيلومتر⁴⁰⁴، والذي يربط موارد الطاقة من آسيا الوسطى إلى أوروبا دون المرور على إيران وروسيا.

⁴⁰³-Gulgun Mubariz Guliyeva, Geostrategic Analysis of the Zangezur Corridor's Potential Commercial and Logistic Impacts on the Region, published article in European Political and Law Discourse, date in 12/03/2025, seen on 23/01/2026 On the clock 10 :00, direct link: [Geostrategic Analysis of the Zangezur Corridors P.pdf](#)

⁴⁰⁴- تقرير الشركة المشغلة Baku-Tbilisi-Ceyhan pipeline، بعنوان "about the pipeline spanning three countries from the Caspian Sea to the Mediterranean coast"، شوهد في 25/01/2026 على الساعة 10:00، رابط الاطلاع:

<https://www.bp.com/en/azerbaijan/home/who-we-are/operations/projects/pipelines/btc.html>



- **Source of the map : Thealtworld, The Zangezur Corridor Is The ECO's Most Strategic Project, The Zangezur Corridor Is The ECO's Most Strategic Project,**

ولكون ممر "زنجيزور" تراهن عليه الولايات المتحدة الأمريكية فإن المخاطر المتصلة بأنبوب باكو- جهان هي فاصلة الإضعاف التي يمكن أن تستعمل ضد الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة أنه يضخ مليون برميل يوميا، ومحاولات رفع هاته الطاقة الاستيعابية من النفط القادم من كازاخستان عبر صحاريح تعبر بحر قزوين لتفريغها بالأنبوب؛ لازالت مستمرة. ما يضع الرهان الأمريكي في تأمين المنطقة على المحك، ومحل استغلال من طرف تنظيم "داعش" في حال أفولها بالمنطقة مجددا أو لدى الحركات المسلحة العنيفة الأخرى ولو بتقنية الضربات الخاطفة، دون الحديث عن نظام الحرب بالوكالة ومدى إمكانية توظيفها عند خط المواجهة في المنطقة بغرض السيطرة على هذه المنافذ الطاقةية.

خاتمة:

واستنادا على ما سبق فالتهديدات المستقبلية في علاقتها مع الماضي التحرري لمنطقة القوقاز، يبقى أكثر إثارة ومجالا لتعميق مزيد من الدراسات الإمبريقية، حيث أن وضعية الأمن الحدودية تسير نحو شفى حرب لا تماثلية، بطلها فاعلون مسلحون دون الدولة، وهم بالمخاطر التي يعكسونها تجتاز الأبعاد الوظيفية إلى الحدود التنظيمية، حيث تعتبر الخلايا النائمة للتنظيمات الإسلامية المسلحة من الإرث الأبدي الذي يتعاقب على القوقاز وفق طموحات استغلالية مغلقة بالعقيدة التحررية.

ولاشك أن السجال القائم حول وضعية الشركات الأمنية العسكرية الخاصة في تأمين أنبوب باكو-جيهان لن يثار إلا عند محاولة الحركات الجهادية أو المسلحة التحرك صوب وجهة الأنبوب وفرض تهديدات تجعل القانون الدولي في وضعية غير مناسبة لتفعيل زر تدخل الحلف الدولي، كون شطايا أمتار قليلة من القذائف أو الأعيرة النارية إن امتدت إلى تلكم الحدود العنكبوتية، ربما لن يكون للوضع الدولي مساحة زمنية لفهم أمنه من أمن الاتحاد الأوروبي.

وبه فإن إيران ولو راهنت بإقحام نفسها في ممر "زنجيزور" إلا أنها تعي جيدا من باب مبادئها السياسية أن انخراطها في هذا المشروع يعني تغييرا في الخريطة الإقليمية، لاعتبارات جيوسياسية وقومية على وجه الخصوص.

وبهذا يعلن عن ميلاد بوتقة جديدة تضم التنظيمات المسلحة دون الدولة (المتعددة الجنسيات)، والحركات الإسلامية الجهادية، والتنظيمات العنيفة السياسة الكبرى مثل "داعش"، والشركات العسكرية الأمنية الخاصة، في إطار المنافسة والمناولة الأمنية وتعدد المصالح؛ بالالتفاف على منطقة القوقاز كبؤرة صراع نشطة طور النشأة لتحقيق مقاصد الجهاد أو الصراع مكاسب نفعية، والدفع بالشروط السياسية بغرض الاستقرار، عبر إقامة كيان إسلامي بسلطات موسعة وفق (نموذج حركة تحرير الشام) أو سلطة اقتصادية موازية للنفوذ الاستراتيجي بالمنطقة.

ملحق 1- نص الرسالة كاملا كما بعثه أسامة ابن لادن لمحمد عمر -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القتال { الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور } والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين ..

لما بعد..

إلى أمير المؤمنين / الشيخ محمد عمر حفظه الله وراعاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ندعوا الله أن نكونوا وجميع الإخوة بخير وفي أحسن حال وإلى الله أقرب وأتقى ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما منَّ على المسلمين في هذه البلاد من توحيد كلمتهم وتحكيم لشرع ربهم سبحانه وتعالى ونسأله أن يثبتنا وإياكم على الحق وأن يجمعنا وإياكم على نصرته دينه سبحانه وتعالى ، فبه ولى ذلك والقادر عليه.

فيما يتعلق بالأمور التي نود أن نتشاور معكم فيها:

الأول: بموضوع مواصلة الجهاد في الجمهوريات الإسلامية.

لقد أكرم الله أهل أفغانستان بالجهاد في سبيله ضد الشيوعيين في وقت كان العالم الإسلامي والمسلمون في حالة من الدل والهوان فجاه الجهاد في أفغانستان فرد إليهم بعضاً من عزتهم وأعاد إليهم الأمل ، وخرج الشيوعيون محجورين بفضل من الله ومثله. وتعرضت البلاد والعباد بعد خروج الروس إلى فتنة عظيمة نتيجة الفرقة والخلاف والتناقص على أمور الدنيا ، وانعكس هذا الوضع المؤلم على العباد في هذه البلاد وفي كل مكان من أرض الإسلام خاصة على الجمهوريات الإسلامية الذين كانوا يتطلعون إلى نصرته إخوانهم من المسلمين في أفغانستان ، ثم منَّ الله على المسلمين على أيديكم ووجد معظم البلاد وحكمت شريعة رب العباد نسأل الله أن يثبتنا جميعاً على الحق لنصرة دينه ونصرة إخواننا في بخارى وسمرقند وترمز وغيرها من بلاد الإسلام.

ولقد وفقنا الله ومنَّ علينا في الفترة الماضية بأن تعاونا مع إخواننا في طاجيكستان في مجالات عدة منها التدريب - فقد وفقنا الله لتدريب عدد لا بأس به منهم وتم تسليمهم وإيصالهم إلى طاجيكستان، وأيضاً يسر الله لنا إرسال السلاح والعتاد إليهم - نسأل الله أن يفتح علينا جميعاً.

ونحتاج إلى أن نتعاون جميعاً لمواصلة هذا الأمر، خاصة أن مواصلة الجهاد في الجمهوريات الإسلامية سيضلل أعداء الإسلام عن قضية أفغانستان ويخفف الضغوط عليها ، وتصبح مصيبة أعداء الإسلام في كيف يمكن إيقاف المد الإسلامي المتجه إلى الجمهوريات الإسلامية وليس قضية أفغانستان وبالتالي سوف تُشتت جهد الروس وأعدائهم من الأمريكان.

علماً بأن مناطق الجمهوريات الإسلامية غنية بالخبرات العلمية المهمة في الصناعات الحربية التقليدية وغير التقليدية مما سيكون له دور كبير جداً في الجهاد القادم ضد أعداء الإسلام. هذا والله أعلم

الثاني: أمر الجزيرة العربية

لقد أخذت الجزيرة العربية أهمية كبرى لأسباب كثيرة أهمها وجود الكعبة المشرفة قبلة المسلمين أجمعين والحرم النبوي الشريف .

ملحق 2 - تنمة الرسالة-

وكذلك وجود 75% من نفط العالم في منطقة الخليج، والذي يسيطر على النفط فيهِ يسيطر على الاقتصاديات العالم .
 وهذا ما يفسر ويوضح الإهتمام العالمي الكبير بهذه القضية ، وايضاً يفسر ويوضح تثبيت القوات الأمريكية وغيرها بالتواجد على أرض الحرمين الشريفين وتوجههم بأنهم لن يخرجوا منها ولن يتركوا مصالحهم في هذه المناطق.
 ولقد أرسل إلينا عديد من الهيئات الإعلامية العالمية للقاء بنا ، ونرى والله أعلم أن هذه فرصة جيدة لتعريف المسلمين بما يحدث على أرض الحرمين الشريفين ، وايضاً بما يحدث في أفغانستان من تمكين لدينه وتحكيم لشرعه .
 ولإخفى عليكم أن الحرب الإعلامية في هذا العصر هي من أقوى الوسائل بل قد تصل نسبتها في الحروب إلى 90% من قوة الإعداد في المعارك .
 هذه الأمور وغيرها من مصالح المسلمين التي نود أن يجعنا الله وإياكم للتشاور فيها، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى.
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم
 أسامة بن محمد بن لادن

لائحة المراجع:

كتب باللغة العربية :

- كارل دونيتز، مذكرات أمير البحر دونيتز، ترجمة جورج عبد الله، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1986
- أبي جندل الأزدي، أسامة بن لادن مجدد الزمان وقاهر الأمريكان، بدون طبعة، منبر التوحيد والجهاد، 1424هـ
- باتريك كوكبيرن، داعش عودة الجهاديين، ترجمة ميشلن حبيب، ط1، دار الساقى، بيروت، لبنان، 2015
- عمر عاشور، كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"؟ التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2022

كتب باللغة الأجنبية :

Les ouvrages:

M.Laruelle, l'ideologie eurariste russe ou comment penser l'empire, L'harmattan, paris, 1999

مجلات ورقية :

- بدون مؤلف، الاستخبارات العسكرية في التنظيمات السرية، مجلة جامع، العراق، العدد العاشر، أكتوبر 2008
- حمد سمر إبراهيم، "الحركات الإسلامية في جنوب الفلبين وعلاقتها بالتنظيمات الإرهابية العالمية"، مجلة السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، المجلد 4، العدد 3، يوليو 2019

مجلات الكترونية: عربي-أجنبي:

- ماهر ماري، "ممر زانجيزور: هل يعيد التدخل الأمريكي رسم توازنات القوى جنوب القوقاز؟"، مقال منشور بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ 30/07/2025، شوهد في

- 02/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: ممر زانجيزور: هل يعيد التدخل الأمريكي رسم توازنات القوى جنوب القوقاز؟ - المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
- باحثون، "ماذا تعرف عن منطقة القوقاز"، مقال منشور بمجلة نظامي الالكترونية بتاريخ 01/09/2024، شوهد في 03/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: ماذا تعرف عن منطقه القوقاز؟ - نظامي
- حسام خضر، "بعد سحق غروزي..كيف تحولت الشيشان من مقاومة عنيدة إلى قوة دعم لروسيا؟"، مقال منشور بموقع TRT عربي بتاريخ 07/02/2022 شوهد في 03/01/2026 على الساعة 16:00، الرابط المباشر: بعد سحق غروزي..كيف تحولت الشيشان من مقاومة عنيدة إلى قوة دعم لروسيا؟ - عربي
- محمود رحمانى، "من هو الملا محمد عمر؟"، مقال منشور بصحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 29/07/2025، شوهد في 04/01/2026 على الساعة 16:00، الرابط المباشر: من هو الملا محمد عمر؟
- **Samantha Jennings**, Chechenya 1991-2000, published article in study of internal conflict (soic) case study published date in 04/2024, seen one 04/01/2026, on the watch 16:00, direct link ; 20240726_CHECHNYA_1991-2000.PDF
- ديميتري بريجج، "مستقبل العلاقات الأرمينية الأذربيجانية...بين تحديات الماضي وآفاق السلام المشروط"، مقال منشور بمركز الدراسات العربية الأوراسية، بتاريخ 22/01/2025، شوهد بتاريخ 05/01/2026 على الساعة 16:00، الرابط المباشر مستقبل العلاقات الأرمينية الأذربيجانية.. بين تحديات الماضي وآفاق السلام المشروط - مركز الدراسات العربية الأوراسية
- أذربيجان استغلت ظرفاً دولياً مؤقتاً لاستعادة كاراباخ" مقال منشور بالصحيفة الالكترونية الشرق الأوسط بتاريخ 21/09/2023، شوهد في 06/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: أذربيجان استغلت ظرفاً دولياً مؤقتاً لاستعادة كاراباخ
- وحدة الرصد والتحليل، "أبعاد الصراع الأذربيجاني الأرميني على إقليم ناغورنو كاراباخ"، مقال منشور بمركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، بتاريخ 12/10/2020، شوهد بتاريخ 12/01/2026

على الساعة 10:00، الرابط المباشر: أبعاد الصراع الأذربيجاني الأرمني على إقليم ناغورنو كاراباخ | fikercenter

- إيمان بقاعي، "جغرافية القفقاس وتأثيرها على مسار التاريخ"، مقال منشور بموقع الألوكة الثقافية بتاريخ 29/03/2014، شوهد في 13/01/2026. على الساعة 10:00، الرابط المباشر: جغرافية القفقاس وتأثيرها على مسار التاريخ

- حيدر زاير العامري، ميثاق مهدي كاظم، "الصراع الدولي في منطقة القوقاز" مقال منشور في موقع بمجلة مركز دراسات الكوفة، بتاريخ شنتبر 2024، شوهد في 16/01/2026 على الساعة 10:00 الرابط المباشر: (PDF) الصراع الدولي في منطقة القوقاز International conflict in the Caucasus

- مازن عباس، "معلومات الاستخبارات الروسية، مهند" ممثل القاعدة في شمال القوقاز"، مقال منشور بالعربية بتاريخ 23/04/2011، شوهد في 17/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: معلومات الاستخبارات الروسية: مهند "ممثل القاعدة في شمال القوقاز"

- عمر الشوبكي، "داعش خراسان واستهداف موسكو"، مقال منشور بموقع آفاق استراتيجية، عدد 9، يوليوز 2024، مصر، ص 21، شوهد في 20/01/2024 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: داعش خراسان واستهداف موسكو.pdf

- المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، "تهديدات متزايدة لماذا يحاول "داعش" التمدد في منطقة القوقاز؟"، مقال بتاريخ 28/07/2019، شوهد في 22/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: Future Center - لماذا يحاول "داعش" التمدد في منطقة القوقاز؟
قرارات أممية :

- مجلس الأمن، المكتبة الرقمية للأمم المتحدة، S/RES/1822 قرار رقم ، 30/06/2008، الصفحة 1 إلى 14، شوهد في 14/01/2026 على ساعة 10:00 Document Viewer، الرابط المباشر:

تقارير أمنية ودبلوماسية :

-
- **Minsk Process and related structures(closed)**, Closed field activities, published decision in osce, date in 01/09/2025, seen one 06/01/2026 On the clock 16 :00, link direct ; [OSCE Minsk Process and related structures \(closed\) | Organization for Security and Co-operation in Europe](#)
 - **Nogee, Joseph L**, Second Chechen War Erupts, published article in EBSCO, date in 2023, seen one 19/01/2026 On the clock 10 :00, link direct : [Second Chechen War Erupts | History | Research Starters | EBSCO Research](#)
 - **United States Department of State**, Country Reports on Terrorism 2017 – Foreign Terrorist Organizations: Islamic State–Sinai Province (ISIS–SP), Published date in 19/01/2018, seen one 20/01/2026 On the clock 16 :00, direct linck : [Country Reports on Terrorism 2017 – Foreign Terrorist Organizations: Islamic State–Sinai Province \(ISIS–SP\) | Refworld](#)
 - **Piotr Gawliczek, Khayalls kandarov**, The Zangezur corridor as part of the global transport route (against the backdrop of power games in the South Caucasus region, published article in Security Defence Quarterly, date in 01/2023, seen one 22/01/2026 On the clock 16 :00, direct linck : [securityanddefence.pl/pdf-161993-89152?filename=The-Zangezur-corridor-as-.pdf](#)
 - **Gulgun Mubariz Guliyeva**, Geostrategic Analysis of the Zangezur Corridor’s Potential Commercial and Logistic Impacts on the Region, published article in European Political and Law Discourse, date in
-

12/03/2025, seen one 23/01/2026 On the clock 10 :00,direct linck :[Geostrategic_Analysis_of_the_Zangezur_Corridors_P.pdf](#)

- **Read more about the pipeline spanning three countries from the Caspian Sea to the Mediterranean coast 25/01/2026**، شوهده في 25/01/2026، بعنوان **Baku–Tbilisi–Ceyhan pipeline** تقرير الشركة المشغلة، على الساعة 10:00، رابط الاطلاع: https://www.bp.com/en_az/azerbaijan/home/who-we-are/operationsprojects/pipelines/btc.html

شبكات ومنتديات رقمية :

- **أبي وليد المقدسي**، أجوبة اللقاء المفتوح منشور بشبكة شموخ الإسلام الجهادية (منتدى جهادي إلكتروني تم حظره)، عدد دجنبر 2010.
- **استخبارات العسكرية في التنظيمات السرية**، مجلة جامع الرقمية، العراق، العدد العاشر، أكتوبر 2008 موقع تم حظره.
- **دوكو عمروف**.. "أمير القوقاز" المقتول ثمانى مرات، مقال منشور ببوابة الحركات الإسلامية بتاريخ 10/08/2022، شوهده في 15/01/2026 على الساعة 10:00، الرابط المباشر: [بوابة الحركات الإسلامية: دوكو عمروف .."أمير القوقاز" المقتول ثمانى مرات](#)
- **حسام الحداد**، "شامل باسييف.. الإرهابي الشيشاني"، مقال منشور بموقع بوابة الحركات الإسلامية بتاريخ 14/01/2026، شوهده في 19/01/2026 على الساعة 16:00، الرابط المباشر: [بوابة الحركات الإسلامية: شامل باسييف.. الإرهابي الشيشاني](#)

خرائط معتمدة:

- ليلي عادل**، عمروف يعلن: قيام إمارة القوقاز الإسلامية، بوابة الحركات الإسلامية، [بوابة الحركات الإسلامية: 10 أغسطس: عمروف يعلن: قيام إمارة القوقاز الإسلامية](#)
- **Source of the map : Ferney Yesyd Rodrighez**, El califato que los islamitas desean crear, [Blog Sin Dioses: El califato que los islamistas desean crear](#)

- **Source of the map : Thealtworld**, The Zangezur Corridor Is The ECO's Most Strategic Project, The Zangezur Corridor Is The ECO's Most Strategic Project